العدد ٩٧٧

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول

عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات

جريدة الصراط المستقيم

ص. ب. – ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة اسبوعية سياسية ادبية اخبارية

السنة الثالثة عشرة

الاشتراكات

في فلسطين ١٠٠ قرش

في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات

تفاوض في شأنها الادارة

يافا مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

٦ محرم سنة ١٣٥٧ ((الثلاثاء)) ٨ اذار سنة ٩٣٨

الجديدان

ليس الجديدان هما ما يفهمه الادباء من لفظتهما هذه التى اتخذناها عنوانا وهما الليل والنهار

وانما هما العام الجديد والمندوب الجديد ولئن كانت عادة الناس بان يفرحوا بالجديد من كل شيء ويجدوا لذة في الجدة ((لكل جديد لذة)) فقد علمتنا التجارب بان لا نفرح بجديد ولا نلتذ بحديث.

فاما في المندوبين الذين تعاقبوا على فلسطين منذ الاحتلال فقد كنا نأمل في كل مندوب جديد ان يأتينا بسياسة جديدة يكون لنا فيها فرج ومخرج ونجاة وخلاص فكان لاول قدومه وفى بدء جدته يشتغل بالدرس والاستطلاع والتجول في البلاد فاذا فرغ من ذلك صار قديما ومضي على السياسة القديمة ولم يبدل فيها شيئا فثبت لنا بذلك ان لا عبرة بتجديد المندوبين وان كل مندوب فانما يأتي ليشغل منصبا قد مله من تقدمه وزهد فيه من سبقه وقد افضت بهذه النوبة اليه وليس تجديده يقصد به تجديد السياسة القديمة وتحويل الحالة الذميمة المكروهة

ولعل الانكليز اكثر الامم جمودا على الحال القديمة اذ رأينا الوزارات التى تتجدد فى الممالك سواهم تحدث غالبا سياسة جديدة لم تكن عليها سابقتها بل تناقضها امامهم فاذا قامت منهم وزارة فانها تنسج على غرار سابقتها ولا تنحرف عن سبيل من تقدمها الا في النادر وفى الامر اليسير حتى لتكون هذه الوزارة قبل تبوئها المناصب على رأى مخالف للوزارة التى سبقتها في السياسة فاذا صارت الى الوزارة تركت رأيها وتقلدت السياسة المرسومة

فلذلك لا ترانا ممن يكترث لما يقال من عزم وزير المستعمرات على الاستقالة

والمندوبون الذين يرسلون الى البلاد التي تكون تحت انتداب بريطانيا او اشرافها لا يتعدون مناصبهم الا مقيدين بالسياسة المتبعة وغير مجاز لهم ان يستأنفوا سياسة تناقض السياسة القديمة فاذا رأى المندوب بعد الدرس والاختبار رأيا فليس له ان يمضيه الا باذن وزارة المستعمرات

واما في الاعوام فقد رأينا العام يتلو العام منذ عهدنا بالانكليز فما رأينا عاما جديدا جاء بامر جديد فيه تغيير لما ننكره وازاحة لما نشكو حتى لنكاد نقول ليس من عام الا اسوأ من الذي قبله

ونحن لا نريد ان نمعن في التشاؤم فليس التشاؤم من اصله لنا بحق وانما نريد اننا نخدع انفسنا اذا علقنا املا على مجرد تجدد مندوب او حدوث عام وانما علينا الا نيأس من الله عز وجل فهو الذي بيده تغيير الامور وتبديل الاحوال وقد يأتي بالفرج من حيث لا نحتسب

ولرب ضائقة يضيق بها الفتى

ذرعا وعند الله منها المخرج

وبعد فانه من الطرافة ان يقدم مندوب جديد في مطلع سنة هجرية جديدة وهذه الطرافة من شأنها ان تؤنس بالتقارب اشبه بما يدخل الى النفوس من اجتماع عيدين في يوم واحد لفريقين مختلفين والمتفاؤل لا بد ان يرجع الى التعلق بالامل ولو بمثل خيوط العناكب والامل ضرب من التنفيس يخفف الله به ضغطة الكروب على عباده

اعلل النفس بالامال ارقبها

ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

بحث ديني

الهجرة بدء عز الاسلام

وهذا من عجائب الاسلام فان الهجرة التى هي اخراج من الوطن وتجريد عن الاهل والسكن انما هى اثر ضعف وعجز وقلة منعة اذ من وجد فى بلده ووطنه عزا ومنعة وقوة ونصرة لا يكون باحد قوة على ازعاجه من بلده وتجريده عن وطنه وهذا ظاهر فى النبي ﷺ وصحبه الذين هاجروا من مكة الى المدينة فانهم لم يهجروا مكة الا لانهم لم يكن بهم منعة وقوة ترد بأس المشركين عنهم وتقيهم اذاهم فأن تكون هجرتهم التى هى اثر ضعفهم وقلة منعتهم بدء الاسلام واعلاء كلمة الله فذلك من العجائب ومن تصديق قول الله عز وجل (والعاقبة للمتقين)

وعجيبة اخرى في هذه الهجرة وهو ان يبلغ بهم حب الحق والتمسك بدين جديد لا عهد لهم به حد ان يؤثروا ذلك على البلد والاهل والولد بل على النفس والحياة فكثير منهم عذب اشد العذاب ورأى الهلاك منه قاب قوسين او ادنى ليترك دينه فكان يؤثر الموت فى سبيل هذا الدين على الحياة ولسان حال ينشد ما انشده بعضهم بلسان مقاله

ولست ابالي حين اقتل مسلما

على اي جنب كان في الله مصرعي

وهذه منزلة الحق في النفوس الكريمة ومغرس الدين فى التربة الزكية وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب كما روى عن قيصر الروم انه قال كذلك حينما سمع من ابى سفيان انه لا يترك دين محمد من يدخله سخطة له

وانها لنفوس ابية كريمة تلك النفوس التى آثرت الغربة ومفارقة الاهل والولد على الذل والهوان وعدم التمكن من اقامة الحق والجهر بالمبدأ

وانه لمبدأ سام في الاسلام الا يجعل لاهله وطنا غير الوطن الذي يعز فيه ويستطيع ان يقيم دينه لا سلطان عليه لغير الاسلام « والذين هاجروا من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة .ومن يهاجر فى سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا »

ونحن نري كثيرا من الناس فى هذه الايام لا يحبون ان يتحملوا فى سبيل الحق والمبدأ ايسر عناء بل يصرفهم عن الحق والمبدأ ادنى رغبة بل منهم من يبيع الحق بغير ثمن سوى ان ينال رضا محدثه

كما ان منهم من يتحمل اصناف الذل والهوان فى سبيل منصب حقير صغير

فاين اولئك المسلمون الذين هجروا اوطانهم واستهانوا بالقتل فى سبيل اعلاء كلمة الحق وفرارا من الذل والهوان من هؤلاء الذين وصفناهم سابقا واين الثريا من الثرى

قام مبدأ الهجرة على هذه القواعد التي اشرنا اليها فان ﷺ لما بعث فى مكة رسولا عليه ان يبلغ رسالات ربه ويدعو اليها ويقيم دينه لبث بضع سنين فى مكة يصدع بامر ربه ويدعو الى دينه فلم يكن يلقى من اهل مكة غير العناد والاذي والاستخفاف والهزء والسخرية كما كان يلقى الرسل قبله ولم يستجب اليه غير قليل من الصديقين غير انه كان يجد من زوجه خديجة اذا جاء اليها الترويح والترفيه والتشجيع والتثبيت وهذا يبين لك فضل المرأة الصالحة ومقامها فى نجح

(البقية على الصفحة الثامنة)

المفاوضات بين ايطاليا وبريطانيا

لمحرر الصراط السياسي

انه علي الرغم من ان الحكومة البريطانية قد ضحت بوزيرين كبيرين من وزرائها وتعرضت بذلك لسخط انصار سياسة هذين الوزيرين - الكثير فى مجلس النواب وفى الشعب البريطانى - فاننا كما قلنا سابقا لانجزم بان هذه المفاوضات تنتهى الى اتفاق وتصاف واذا انتهت الى ذلك فلا يكون بسرعه والسبب في ذلك ماأشرنا اليه فى المقال الماضى من تشابك مصالح الدولتين وتجاورهما وتعارضهما فان ايطاليا وقد اصبحت صاحبة امبراطورية الحبشة تريد ان يكون لها قسط وافر من الحيطة على البحر الاحمر وهذا يعنى ان تسلم لها بريطانيا باتخاذ قواعد حربية واقامة حاميات فى الثغور وبريطانيا تخشى من هذا على مابيدها وتحت حمايتها وعلى اقطار اخرى فى استيلاء ايطاليا عليها تمكين لها ومزيد قوة كما انها تخاف من تمكن ايطاليا على ساحل البحر الاحمر على طريق الهند

وقديقال وكيف تخشى بريطانيا عدوان ايطاليا اذا اخذت عليها ميثاقابالا تعتدي ولا تتجاوز مالها اليوم فيقال لقد اصبح معروفا عند الدول بان العهود والمواثيق لاتقف فى وجه القوة فاذا آنست ايطاليا فى نفسها قوة على الوثوب على فريسة فلن يردها عهد ولا ميثاق وقديما قيل (والدنيا لمن غلبا)

وانظر الى بوادر مانقوله من طلب ايطاليا ان يكون لها قدم في قناة السويس اوان تنشأ منطقة حياد تبتعد عنها الحاميات الانكليزية والمصرية او ماشاكل ذلك وستأتى المفاوضة على طلب تحديد الحاميات الايطالية في طرابلس الغرب والساحل الذي بيد ايطاليا من البحر الابيض المتوسط

ويقوم من ذلك كله عقبات عظيمة قد لاتذلل وقد لاتتغلب عليها المحادثات لان الحذر والخوف والنظر للمستقبل البعيد هى الاصل فيما يدور بين الدول من مفاوضات ومعاهدات اما حسن النية والثقة والتسليم فلا حظ لها في ذلك واذا كان الامر كذلك فمن الصعب جدا الوصول الى الاتفاق على مصالح متضاربة تتجاذبها انظار مختلفة شديدة الحذر والخوف مماقد يقع فى مدى مائة عام على الاقل

هذا وقبل ان يشرع فى المفاوضات رأينا عقبة تلوح فى طريقها وهى ترجع الى عدم التدخل في الحرب الاسبانية فان ايطاليا قد طلبت اغلاق الحدود بين فرنسا واسبانيا لمنع تسرب المدد والذخائر والمتطوعين الى اسبانيا الجمهورية وقيل ان فرنسا تأبى ذلك لان الامدادات ماتزال ترد من المانيا وايطاليا الى الاسبانيين الوطنيين

فاذا كانت هذه المسألة وهى على الهامش تنهض عقبة فى الطريق فكيف مايكون فى الصلب والصميم كمايقولون

خطبتان سلفيتان

للملك السلفى عبد العزيز السعودى

جرت عادة الملك السعودي ان يخطب في وفود بيت الله الحرام ممن يدعوهم من الخاصة الى مأدب وهذه سنة الامراء في العهد الصالح وقد خطب خطبتين في مأدبتين جمعتا بين الدين والدنيا وقد اقتطفنا منهما ما يلي :

يقول بعض الضالين ان القرآن مثل الاترجة قد عصره العلماء فلم يبقوا منه شيئا والحقيقة ان القرآن قدوة الناس الى يوم القيامة وهو ينفع حافظه في ذلك اليوم العسير

غير المغضوب عليهم ولا الضالين : من كان من علماء هذه الامة وكذب على الله ورسوله وغير ماجاء به الرسول فهو مغضوب عليه وقد قال النبي ﷺ اخوف ماأخافه على هذه الامة الخوارج عليها من الذين تركوا المحكم وفسروا المتشابه وبهذا ضلوا ، فيجب ان نؤمن بكتاب الله ونؤمن بمتشابهه ونؤمن بما جاء به محمد ﷺ ومن الناس من يقول آمنا به ولكنهم يسبون اهل بيته ويسبون عمر وعثمان واصحابه وكيف ذلك وقد قال ﷺ عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي . ولا نستطيع ان نفعل ذلك الا باتباع سنة رسول الله والسلف الصالح من الذين هاجروا مع النبي وجاهدوا في سبيل الله ، فكل انسان لايحب الله وكتابه ورسوله فهو ضال والكلام فى هذا يطول وانا لست بعالم ولكن الحق برهان والذى نمشي عليه هو طريق السلف ونحن لانكفر احدا الا من كفره الله ورسوله وليس لنا مذهب سوى مذهب السلف الصالح ولا نؤيد بعض المذاهب على بعضها

فابوحنيفة والشافعى ومالك وابن حنبل أئمتنا ومن وجدنا الحديث الصحيح معه اتبعناه فان لم يكن هناك نص وانما هو الاجتهاد فى الفروع فنتبع اجتهاد احمد بن حنبل والاصل كتاب الله وسنة رسوله لانفضل احدا على احد ولا كبيرا على صغير ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى؛ وهل يقبل العقل ان هناك من هو اشرف من محمد ﷺ وان هناك قبيلة اعز من قبيلة محمد (ص) وهى قريش ، ولكن النسب لايغنى عن الانسان شيئا ولولا ذلك ماعز سليمان الفارسى وبلال ومالعن ابوجهل وابو لهب . والفضيلة في الدين والرجال والعز بالله لابالحسب ولا بالنسب كما تقدم القول ان اكرمكم عند الله اتقاكم ؛ والتقى ليس بمجرد السجود ولكن بالتفرقة بين الحق والباطل فالانسان منكم حين يدخل السوق لمشترى متاعه كيف يفرق ويميز بين الطيب والخبيث فاذا كان يفعل ذلك في اغراضه البسيطة فيجب ان يفعل ذلك في بدنه ونفسه ؛ فما الانسان الا جيفة قذرة تحمل العذرة فى عظام نخرة

ومن قال اشهد ان لااله الا الله ، ولم يقل واشهد ان محمداً رسول الله لاتقبل منه وكل انسان يدعو ولا يصلى على الرسول فهو ضال ،وكل من لايرجو شفاعة محمد « ص » لايدخل الجنة ومعني طلب الشفاعة ان تقول يارب محمد شفع فينا رسولك محمداً ولا يشفعون الا لمن ارتضى وكلنا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفع فينا رسوله الكريم .

يقولون التمدن والحرية ، وهل هناك تمدن اعظم مما ورد فى كتاب الله من اتباع كل خير وتجنب كل شر ؛ وهل هناك حرية اكثر من قوله ﷺ (لافضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى)

ويجب على الناس ان يعتصموا بحبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، فالاعتصام بالله من صالح النفوس وبه يحصل الامن والاطمئنان على النفس والمال وهو الحصن الحصين للاسلام والتفرق فيه الخذلان والشقاق

فاذا عرفنا ان الفضيله فى اتباع القرآن وما جاء به محمد (ص) وان الله من علينا بشفاعة نبيه وجب علينا ان نعرف عروبتنا لاننا مسلمون قبل كل شيء وحقيقة العروبة لاننساها مهما تطورت الدنيا وتزخرفت ، وابن آدم هو بشر على كل حال ولولا حب الدنيا ماعمر الكون وكل عمل مقدر على الانسان ان يعمله ولكن ليس معنى ذلك ان يحمل كل مايقع منه على القدر بل يرجع الى ربه بالتوبة

ويجب على الانسان ان ينظر فى نفسه ويختبرها فان وجد نفسه من الذين من الله عليهم بالدين والايمان وحفظ الشرف فليشكر الله ليزده ، وان رأى خللا فى دينه او وطنه او شعبه او بلده فليبحث عن الاسباب ويتقيها فان لكل شيء سببا والتكاسل والاتكال لاينفعان فهذه الشريعة امرتنا ان نركب وان نرمي وان نستعد (واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) فاذا عرف الانسان حقيقة حاله يجب ان يجتهد فى علو نفسه وحسن سمعة

فنحن عرب ولنا ان نفتخر بعروبتنا فان ابانا اسماعيل بن ابراهيم صلوات الله عليهما ؛ ولكننا قبل أن نفتخر بعروبتنا نفتخر بديننا ، نفتخر بدعوة محمد (ص) نفتخر بالاسلام ونجعله شعارنا وبعد الاسلام نفتخر بالعروبة ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا فضل لعربي على اعجمى الا بالتقوى والاسلام سوى بين المسلمين جميعا لانه هو الرابطة الحقيقية التى ربطت بين ارواحنا ؛ هو رابطة الاخوة الثابتة التى لاانفصام لها

ان نعم الله كثيرة على هذه الامة ، منها اننا جئنا آخر الامم ، ويوم القيامة نكون اول امة ومنها أن الله سبحانه وتعالى فضلنا بشفاعة محمد (ص) وفضلنا بورود الحوض الذى لايظمأ شارب ه فيجب ان لاتلهينا الدنيا وزخارفها عن ربنا ودينا ومنها ان الله سبحانه انعم علينا بدين الاسلام وفيه كل الحرية وهل الحرية الا ان تكون حرا في نفسك وهل الأسلام ملك احدا او أستعبد أحدا وهل سمعتم أبلغ من قصة النبي محمد (ص) يوم اشترى له فرسا فجاءه اعرابى وقال له أننى اشتريتها من قبلك فقال الرسول (ص) من يشهد لى . فقال واحد من العرب انا اشهد لك ؛ فقال له وكيف تشهد لى أنت لم تكن حاضرا قال كيف لاأشهد لك وأنا أشهد لك وأصدقك وأطيعك وأصدق فيك خبر السماء ولا أصدقك . فليتأمل الانسان فضل الرسول وتواضعه وحرية الاعرابى معه وهو قدوتنا لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة فما هو اعظم من هذه الحرية وهل سمعتم أن ملكا من الملوك يفعل هذا مع رعاياه فما أجل هذه ألحرية التى تسوي بين الكبير والصغير

والحرية أن يكون ألانسان حرا فيما ملك ؛ ولك أن تتصرف في مالك كيف تشاء ألا ماحرمه عليك ربك والدين لم يحرم علينا أن نلبس لباسا جميلا او نظيفا وقد طلب النبي الفسحة وقال وسع لى داري وسئل الرسول فقيل له أن أحدهم يحب ان يلبس لباسا جميلا وأن يكون فعله كذلك فقال أن الله جميل يحب ألجمال فالحرية فى الأسلام مكفولة الا ماحرم الله فاذا عرفنا حكمة الله وحقيقة أمره عرفنا انه العدل الذي لاسواه وانه بعث النبي اشرف مخلوقاته ويجب ان نقدر قدر نعمته علينا وأن نشكره عليها حق شكره

ويجب على الانسان ان يحب دينه قبل كل شيء ثم يحب وطنه وشعبه لقد قام الناس يقلدون اوربا في القشور وفى ألاخلاق والتقاليد مع أنهم ماقلدونا في شيء من هذا وأنما هم قوم حزموا أمرهم فاذا عرفوا أننا متفرقون ومتنابذون

(البقية : الصفحة السابعة)

تداعى جبهة عصبة الامم

لمحرر الصراط السياسي

جبهة عصبة الامم كما لايخفى مؤلفة من بريطانيا وفرنسا وبقية الدول التى هى دون هاتين الدولتين المنضويات الى العصبة

اما الجبهة التى تقف قبالة هذه الجبهة فهي المانيا وايطاليا واليابان

وقدكان من امضي الاسلحة التى تحارب به العصبة خصومها قيامها فى وجه الغاصب وعـدم اعترافها لهما غصب وكانت بريطانيا حاملة لواء الدفاع بهذا السلاح عن عصبة الامم وكان فارسها المعلم وبطلها المشهور مستر ايدن

وكانت الجبهة المقاومة لهذه الجبهة تقول ان عصبة الامم لاتكفل الوصول الى اي غرض من الاغراض التى انشئت لاجلها فلا هى تحمى الضعيف ولا ترد الظلم ولا توطد دعائم السلم وانها كالطبل الفارغ

ولم يمض على التراشق بهذه الاقوال عشية او ضحاها حتى رأينا بريطانيا تخلي الميدان وتلقي السلاح وتظهر استعدادها للاعتراف بالغصب للغاصب والظلم للظالم بل تشارك اقطاب الجبهة المناوئة لعصبة الامم في اقوالهم ومطاعنهم على عصبة الأمم فلما بصرت الدول الصغيرة بذلك رأين الا يبقين مقيدات بالعصبة فى مسألة الاعتراف فعقد اقطابهن اجتماعا تدولوا فيه الاعتراف لايطاليا بفتح الحبشة وسبقوا بذلك بريطانيا

وليس لهذا من معنى سوى تداعى جبهة عصبة الامم وانهيار بنائها والرجوع عن مناهجها الى الاتفاقات الثنائية او الثلاثية والرباعية وهو ماسارت عليه الجبهة المناوئة لعصبة الامم

ولولا تواضع الفقير اليه تعالى كاتب هذه الأسطر محرر القسم السياسى فى هذه الجريدة لقال انه تنبأ بهذا التداعى منذ اشهر فهو يتناسى هذا ويدعه لسيد كتاب الشرق وامثاله من العقلاء الرزينين ليقولوه اذا شاءوا

اول زائرين ملكيين

للديار الحجازية

أوفد الملك السعودي نجله الى لندن لحضور حفلات التتويج واقتضت المشاكل الدولية القائمة ان يوثق الانكليز عرى المودة بينهم وبين الملك السعودي الذي يجلونه ويعظمون قدره فاوفدوا اليه الزائرين الملكيين وجاءا الحجاز فكانا اول زائرين ملكيين من الانكليز للارض المقدسة

اما الاغراض السياسية من هذه الزيارة فليس بمستبعد ان يطالع الملك السعودي زائريه برغباته ومطالبه في العقبة وفى فلسطين ويحمل الزائران ذلك الى الحكومة الانكليزية

وتذكر المؤرخ هذه الزيارة بما كان فى الحروب الصليبية من تبادل الزيارات الخفية بين الأمراء الايوبيين والملك ريكاردوس وامرائه

وقـد اتصلت انباء الحفاوة والاكرام الذين تلقى الملك السعودي به ضيفه الكريمين بالصحف الانكليزية فاخذت تتغنى بها وتفيض في وصفها وتمدح الامن الذي مد الحكم السعودي رواقه في المملكة السعودية المترامية الاطراف مما لامثيل له في اوربا

ويذكر ان البرنسيس اليس قد رغبت ان تتزيا بالزي العربى الاسلامى فاسدلت نقابا على وجهها وتلفعت بالمئزر وذلك حتى لاتكون موضع استغراب اهل تلك الديار الذين لا يألفون ان يروا سيدات يمشين بينهم باديات الزينة

او لانها احبت ان تستمتع بهذا الزى الغريب عنها

داهش في بيروت

لم يخف على عارفي داهش اسباب مغادرته لهذه البلاد الى بيروت فهو قد كان شؤما على كل من اتصل به من التلامذة والمريدين الذين انقطعوا اليه ليأخذوا عنه الفن الذي يدعي بانه يهتك به حجب الغيب وينفذ الى اعماق خبايا الايام

وممن عرف بالاتصال به صاحب الفندق المصرى المصراوي فى القدس وقدكان هذا صاحب الفندق المصري وله أثاثه ورياشه ويدخل عليه منه ربح جزيل فلما انقطع الى داهش ترك العناية بفندقه وساءت حاله وانتهى امره ببيع فندقه وخراب دياره واتصل به السيد عبد الرحيم الشريف ولا تدري ماذا تحمل دينا وماذا انفق فى هذا وانتهى الامر بينهما الى الشقاق وتبادل التهم والمطاعن فى الصحف

وقد وصلت الينا قصاصات من عدة صحف بيروتية كلها طعن وسب في الشريف

اما سبب هذا الشقاق فهو ان امرأة من بيت لحم ذات ثروة تتلمذت لداهش فى فنه الروحانى وقد زوج داهش ابنها من اخته ولا نعلم اتزوج داهش هذه المرأة ام لا وانما علمنا ان ثروة المرأة قد تبددت ويتهم داهش الشريف بانه استولى على هذه المرأة

وتخلصا من هذه القضية ذهب داهش الى بيروت

وهناك اخذ يعلن عن فنه ويظهر عجائبه وقد شاء داهش ان يسخر صحفنا المحترمة فاستطاع الى ذلك بالمال فصارت الصحف تنشر عنه المدهشات غير ملتفتة الى مافي ذلك من التغرير وايقاع الناس في حبائل شؤمه ولا باس بذلك فهو اعلان

بوادر الانتخابات فى مصر

يرقب العالم العربى الانتخابات في مصر ويتطلع الى معرفة مصائرها وما تنتهي به وذلك لانه يرى الصراع بين جيشين عظيمين ليس لديه دليل على رجحان كفة احدهما على الآخر وكل مصير غامض في الناس كلف بتعرفه وهذا بخلاف ما اذا كان المصير غير غامض كما اذا كان بين قوتين احداهما صغيرة والاخرى كبيرة فانهم لتوقعهم تغلب الكبيرة على الصغيرة يكفون عن الاهتمام بالمصير والتطلع اليه

واي الفريقين في مصر تغلب يكون موضع عجب واستغراب.

واذا اردنا ان نساوق اهتمام الناس كان لنا ان نذكر لهم بادرة من بوادر الانتخاب قد تنير المستقبل لا على انها خبر فقد عرفوا ذلك

وذلك انه فاز بالتزكية ١٨ مرشحا ليس بينهم غير اثنين من مرشحي الوفديين

فيعد هـذا خصوم الوفديين مـن بوادر النصر العظيمة لهم ويقولون ان ابلغ ما فيه ان النحاس باشا لم يجد فى الدوائر التى فاز فيها هؤلاء بالتزكية مـن يقبل ان يترشح على مذهبه

ويقول انصار الوفد ان هذا كان خطة مدبرة قد بذلت الحكومة فيها جهودا عظيمة حتى تخيل للناخبين في سائر المناطق بانها فائزة فيداخلهم اليأس ويؤيدوا مرشحيها وان هذه خطة فاشلة لن تنجح ولن يكون لها الاثر المطلوب

ويشكو الوفديون شكاية ذات مغزى من ان الحكومة لاشرافها على التدابير الانتخابية قد تمكنت ان تستعد للانتخاب منذ شهرين وتسير الامور في مصلحتها على وفق هذه التدابير اما هم فلم يتمكنوا من الاستعداد الا قبل فتح باب الانتخاب بعشرة ايام وصلوا فيها الليل بالنهار ثم هم مع ذلك واثقون بان العاقبة لهم

والذي يتراءى للبعيد عن مصر انه ليس للوفديين في هذه المعركة من النشاط ما للانصار الحكومة ومرشحي الاحزاب وقد يكون ذلك لان السلطة في يد الحكومة فهي تفسح لانصارها المجال وتسهل طرق الفوز وتقيم العراقيل والعقبات في سبيل مرشحي خصومها

وقد القي رئيس الوزارة منذ ايام خطبة طويلة شرح فيها نهج وزارته ومما جاء فيها تأكيد الحرية اللازمة في الانتخاب

دار اذاعة ونشر

انشئت فى مصر دار اذاعة ونشر جعلت « مهمتها تنظيم العلاقات بين مصر » وقد وصلنا من نشراتها وهاوفيها اخبار عن مصر وغيرها من الاقطار ومن اخبارها ما يأتى

جمعية كبرى لها شأنها وخطرها

«وفى هـذه الغمرة السياسية التى تسود البلاد المصرية ظهرت على حين غرة جمعية كبيرة باسم (جمعية الاخوان المسلمين) فاذا بها تضم نحو ثلاثين الف عضو منتشرين فى مختلف انحاء اقطار وجلهم من طلاب المعاهد العليا والازهر الشريف وكبار الموظفين والتجار وقـد اعلنت هذه الجمعية في المؤتمر الذى عقدته اخيرا انها ترمى الى الغاء جميع الاحزاب السياسية ووجوب اشتراك رجال الدين فعليا في السياسة العامة . وصرحت فى مقرراتها بان الجو السياسى العالمى الآن ملائم كل الملائمة لتوثيق الروابط باوسع ما يمكن بين مصر والاقطار الاسلامية العربية تحقيقا للاخوة المنشودة وتمهيدا لاسترجاع الخلافة الضائعة

وقد قام امس فريق من اعضاء هذه الجمعية وانصارها بمظاهرة كبرى فى شوارع القاهرة كانوا يهتفون فيها لجلالة الملك وشيخ الازهر ويرددون فى هتافاتهم العبارات الآتية :

(لا دستور الا القرآن) و(الاسلام دين ودولة) . (لاحزبية فى الاسلام)

في خطاب المندوب الجديد

ما يزال الشغل الشاغل لاهل فلسطين من عرب ويهود تلك المشكلة العظيمة التى هي السبب في كل ما يعم فلسطين من بلاء واضطراب وشقاء وهذه المشكله هى قضية فلسطين العامة فهم مشغولون بها مما عداها لا يتطلعون الى معرفة مصيرها الاقتصادي ولا الي غير ذلك من الفروع

واذا اشرأبت اعناقهم الي سماع خطاب المندوب الجديد فانما تشرئب اعناقهم ليسمعوا كلمة في قضيتهم العامة غير ان المندوب الجديد ليس في يده ولا من شأنه ان يقول في القضية العامة شيئا بل هو يتبع كما قال ما ترسمه له حكومة جلالته

اما ان له ان يوصي بشيء في القضية العامة فذلك لن يكون الا بعد الدرس والخبرة وليس الآن وهو لم تكد قدماه تطأ فلسطين فلهذا لم يرد في خطاب المندوب شيء مما اشرأبت له الاعناق فى فلسطين ولهذا لم يكن خطابه شافيا اعلتهم على ان الناس قد رضوا منه انه لم يكن فيه ما يقضي على امالهم على اختلافها وتباينها فلم يفهم العربي منه مثلا ان هذا المندوب جاء مؤيدا للسياسة التي يكرهها ولم يفهم اليهودي منه انه ان هذا المندوب جاء لتنفيذ السياسة التي يحبها وهذا ما جعل وقع خطابه غير اليم في نفس احد

وقد اظهر المندوب في خطابه ان اهم شيء في برنامج حكمه هو اعادة السلام الي فلسطين

وهذا له معنيان احدهما ان يعول المندوب فى وصوله الى ذلك على القوة والبطش

والثانى ان يعول في الوصول اليه على استرضاء الفريق القائم بالاضطرابات وذلك بادخال الانس والطمأنينة الى قلوبهم على مصير بلادهم ونحن نود ان يهدي الله المندوب الي المعنى الثانى فانه الاشبه بما وصف به الامبراطورية البريطانية من انها (غير تواقة الي الفتوحات ولا تنتابها عاطفة الحسد او الرغبة فى التوسع وكل ما تصبو اليه هو السلام والامن) فان القدوة وعدم الطمع فى الفتوحات والتجرد من عاطفة الحسد صفات فاضلة من شأنها ان تقترن بالرحمة والحلم والرزانة واللجوء الى الاقناع والتلطف بالضعيف والعدل فى قضيته

ونود ان يقدر الله المندوب السامى الجديد ان يجعل لعهده مفخرة يسجلها له التاريخ ويتداول ذكرها العالم وهي اعادة السلام والامن الي فلسطين دون الالتجاء الى سفك الدماء والخراب في هذه الارض المقدسة

لجنة التجزئة والتقسيم

كان امعانا في المناداة والنكاية وابتعادا من حسن السياسة ان تسمي هذه اللجنة القادمة بلجنة تجزئة فلسطين وقسمتها لانه ليس اشد وقعا على العرب من سماع هذه الكلمة

وقد جاءت هذه التسمية على خلاف ماتبادر الي اذهان العقلاء من الكتاب الابيض الذي نشرته الحكومة منذ عهد ليس ببعيد حتى قال بعضهم لقد ظهر لنا ان ذلك الكتاب لم يكن الا تمويها

اما الابتعاد عن حسن السياسة فى هذه التسمية فهو ان هذه اللجنة قادمة ومضطرة الى استطلاع اراء العرب في فلسطين والوقوف على وجهتهم فى الغرض الذي جاءت بصدده فوضع التجزئة والتقسيم في اسمها ينفر العرب منها ويقضي بيعدهم عنها

تحفظ المندوبين

المندوب السامى الذي يعين الى فلسطين اوغيرها يكون مقيدا بسياسة الحكومة لا يجوز له ان يحيد عنها وقد يكون له فيما بعد ان يرى حلا لمشكلة فيقترحه على حكومته فمن الخطأ ان نتوقع غير التحفظ من المندوب فيما يقوله ولا يمكن الا ان يكون المندوب متحفظا

التعيينات في الاوقاف

لا يعلم المسلمون مصدر التعيينات التي حدثت في الاوقاف اذ هذا المصدر دائر بين المجلس الاسلامي واللجنة الثلاثية والحكومة وهم يرون تلك التعيينات غير خالية من الهوى وغير متوخى فيها الكفاية

ومن يتطلب فى التعيينات التي تحدث لهذا العهد ان تكون خالية من الهوى وان يراعي فيها الكفاية يريد الا يسار في المجلس على سنة العهد الماضى

وقد ذكرنا من قبل ان مأمورية الاوقاف منصب دينى يقتضي العلم باحكام الاوقاف ومن حيث ان مأمور الاوقاف مشرف على المدرسين فانه يلزمه من العلم بالدين ما يكفى لهذا الاشراف ويتبع ذلك ان يكون ذا دين وامانة

وانا نعد من مساوىء العهد السابق عدم مراعاة هذه الصفات في مأموري الاوقاف

ان الشرع يتطلب فى متولي الوقف ان يكون ذا دين وامانة فمن باب اولى ان يلزم ذلك فى مأمور الاوقاف الذى له ولاية اعم من ولاية المتولي

ونحن الآن نكتفي بهذه الكلمة راغبين الى من بيدهم الحل والعقد في امور المسلمين ان يلاحظوا الحدود والشروط لكل منصب في التعيين له لا الشهوات والاغراض والقرابات

حوادث الاضطرابات

وقعت في هذا الاسبوع عدة حوادث يحسبه ان تكون فردية مثل اطلاق النار على اثنين من البوليس فى حيفا وقتل احدهما واصابة الآخر بجراح

واطلاق المسلحين النار على بعض الدوريات ومهاجمة بعض المستعمرات اليهودية

ولكن معركة هائلة وقعت فى قضاء جنين اشتبك فيها الثوار والجند يساعدهم عدد من البوليس وقوات الحدود وتحلق فوقها الطيارات تزلزل الارض بقنابلها وتطلق فيها المدافع الثقيلة كالرعد القاصف

ولم يفض هذه المعركة الا ظلام الليل تفرق تحت جنحه الثوار وعاد الجند والبوليس الى مضاربهم

وقد سقط في هذه المعركة عدد من الثوار اختلف فيه اما من الجند فقال البلاغ الرسمى انه لم يقتل غير جندي وجرح ضابط وجندي آخر

وقد اصيبت بعض القرى من هذه المعركة باضرار جسيمة من قتل رجال ونساء واطفال

وكان من ذيول هذه المعركة نسف عدد من المنازل. لطف الله بفلسطين

وفد شرق الاردن لنابلس

قال مراسلنا من نابلس :

قدم نابلس الحاج فوزي باشا النابلسي عضو المجلس التشريعي وانجاله ورئيس بلدية السلط الحاج عبد الله باشا الداوود والاستاذ سليمان افندي النابلسي للسلام على الحاج ماجد افندي النابلسي الذي ادى فريضة الحاج فى هذا العام وحل ضيفا للسلام عليه فى منزل الوجيه سالم افندي النابلسي . وقد علمنا من الحاج فوزي باشا في حديثنا معه اثناء السلام عليه فى منزل الحاج عبد الرحيم افندي النابلسي بان الحالة فى شرق الاردن هادئة ولا شيء جديد في بلاد الامارة سوى الطمأنينة والسلام يسود في عهد سمو الامير الهاشمى ورئيس حكومته الجعفري وقد كان الوفد المذكور في نابلس موضع الحفاوة والاكرام طيلة اقامته فى البلد العربى فأهلا وسهلا

حديث عن الحجاز

قال مراسلنا :

فى زيارتنا الاخيرة للسلام على حجاج نابلس الكرام حدثنا الحاج عزة افندى المصري بان الأمن يسود الحجاز بصورة لم تسبق من قبل وان خطاب جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فى المأدبة التى اقامها لهم كان عظيما جاء فيه ان نصر المسلمين لا يكون الا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله وانه لا يألوا جهدا في خدمة المسلمين والبلاد العربية خاصة فلسطين

ومما يذكر ان عبد الله الباشا سليمان الوزير اثناء حديثه مع بعض الفلسطينيين فى زيارتهم لسعادته بشأن القضية الفلسطينية كان جوابه لاحدهم بناء على رأيه بان فلسطين خالية من الخونة وان مايقال عن بعضهم بانهم (خونة) فهذا هو من قبيل التضليل وتفريق الكلمة وتأخير القضية

مؤتمر قروي كبير

اتصل بى ان مخاتير قضاء نابلس وطولكرم وجنين سيعقدون مؤتمرا خطيرا للبحث فيه الحالة السيئة التى وصلت اليها القرى

الى المندوب

جاءنا صورة كتاب من صاحب الفضيلة الشيخ سعود العوري موجه الى فخامة المندوب السامي وقد نشرت هذه الصورة فى الصحف فاغنى ذلك

كثرة الامطار

بعد ان استمتع الناس في فلسطين بصحو يوم وشمسه ظنوا معه ان المطر قد اقلع اذا بهم في اليوم التالي يرون الجو يكفهر ويتلبد بالغيوم ويهطل المطر غزيرا وقد زاد المطر في بعض الجهات زيادة اعقبت ضررا

على ان الخبيرين بالزراعة يقولون ان المطر في هذا الفصل عظيم البركة

اما البرد فقد زالت حدته منذ ايام والحمد لله

ومما يبشر بالخصب العام في هذا العام ان اخبار الاقطار العربية الاخرى قد بشرتنا بعموم المطر

التمهيد للجنة القادمة

قال مراسلنا من قلقيلية

علمت ان موظفا اداريا جاء الى قلقيلية وطلب بعض اصحاب البيارات وطاف معهم على البيارات وسألهم عن عدد دنماتها والمثمر منها وغير المثمر وهل هي لعرب او يهود وكان يدون ذلك في جدول معه وبعد ان فرغ من البيارات العربية ذهب الى المستعمرات اليهودية فعمل مثل هذا العمل وفهم من ذلك ان هذا تمهيد للجنة القادمة

تصحيح خبر

جاء في رسالة مراسلنا النابلسي عن شركة مصانع الكبريت الشرقية التي تأسست في نابلس ان الاستاذ ابا رزق المصري عين فيها ترجمانا للالمانية والصحيح ان الاستاذ عين مديرا عاما للدعاية والنشر فضلا عن الترجمة

عقد قران استاذ

احتفل في عكا بعقد قران الاستاذ محمد رفيق الشابيدي على حفيدة الوجيه السيد حسن حبيشي وكانت الحفلة قاصرة على الاهل جعله الله قرانا ميمونا

شكر لاهل غزة

كلفنا فضيلة الاستاذ سعود العوري ان نعلن على صفحات هذه الجريدة شكره الجزيل لوجوه غزة واعيانها على مالقيه منهم من حفاوة ورعاية واكرام اثناء اقامته في غزة عند نجله فضيلة قاضي غزة الشيخ مصطفى فاضل العوري

تسجيل عقارات الوقف

جعلت دائرة تسجيل الاراضي لدوائر الاوقاف ان تسجل عقاراتها بغير رسوم الى مدة معينة فاذا انقضت هذه المدة لم يقبل التسجيل الا برسوم ومع انه قد مضى على هذا الاعلان اكثر من ستة اشهر فقد اغفل التسجيل في العهد السابق فلما جاء مأمور الاوقاف الجديد الاستاذ يوسف هيكل تنبه الى ذلك عرضا ورأى ان الوقت اصبح ضيقا والفرصة تكاد تضيع فقرر مواصلة العمل في دائرته زيادة عن الوقت المعين منذ الساعة الثانية بعد

مشكلة اجارات الوقف

لقد انتهت المشكلة التي كانت قائمة بين الاوقاف في يافا ومستأجري عقاراتها بحل رضي به هؤلاء المستأجرون وهو تنزيل ١٠ في المائة عن السنة الماضية و٣٠ في المائة عن السنة الحاضرة وهذا في الاغلب وهناك قليل من العقارات لم تسر عليه هذه القاعدة نظرا لاعتبارات ادارية روعيت فيها مصلحة الوقف

مدرسة المنشية للبنين

يسرنا ان نذكر ان مدرسة البنين الاميرية في المنشية بيافا قد انتقلت الى دارها الجديدة التي اتسعت بها واصبحت قابلة لاستيعاب كثير من الطلاب وبهذه المناسبة نذكر ثناء الاهلين على حضرة مديرها الاستاذ سعيد الصباغ

مدرسة البنات

ذكرنا في عدد سابق ان مدرسة البنات انقسمت الى قسمين جعل احدهما في مكان بعيد ونذكر الان ان بعض الطالبات يأتين الى هذا القسم من محلة الجبلية في اقصى جنوب يافا كما ان مكان المدرسة في اقصى شمالها وفي هذا مشقة عظيمة واضاعة وقت كبير على المعلمات والطالبات فنلفت نظر ادارة المعارف لتتدارك ذلك

وحي اليهود

اراد يهودي ان ينبه السلطة الى قواد الثوار فلم يجد الا ان يستوحي عفريتا وساق هذا الوحي في قصة نشرها في بعض الصحف وترجمتها عنه بعض الصحف المحلية

وهل يستوحي امثال هذا اليهودي في كذبهم ودسهم غير العفاريت والشياطين وقد قال الله « هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم »

تحت الضغط

ان مايقوله وزير المستعمرات عن فلسطين يختلف باختلاف الضغط فان اشتد ضغط انصار العرب قال مايسر العرب وان اشتد ضغط انصار اليهود في مجلس النواب قال مايرضي اليهود وهذا هو سر لين الوزير في الكتاب الابيض ثم شدته في اقواله بعد ذلك

اثبات شهر المحرم

ان اثبات شهر المحرم في الضرورة واللزوم بمنزلة اثبات شهر رمضان وشهر ذي الحجة لانه اول يوم من السنة الهجرية فلا بد ان يعرف بطريق شرعي ولكن المسلمين في فلسطين ساروا في معرفة هذا اليوم على الرزنامات وبعضهم تبع مصر وقد ذكرنا انه لا مانع من اتباع اهل قطر لقطر آخر شرعا في قول بعض الفقهاء

الظهر الى الساعة الخامسة وهذا الحرص على التوفير للوقف يشكر عليه

اعلان

تقدم لمحكمة يافا الشرعية مضبطة من مختار محلة النقيب تتضمن ان السيد حسنين العرباني ابن السيد ابراهيم الحواط توفي منذ سبعين سنة وانحصر ارثه في اولاده ابراهيم وسليم ومصطفى الملقب بابي خشبة ثم توفي ابراهيم عن زوجته كامله بنت احمد الاحول وعن ولده منها عبد المجيد الحواط وفي زوجته الثانية فطوم بنت سياج وعن اولاده منها محمود وزبيده ثم توفيت فطوم المذكورة عن اولادها محمود وزبيدة اولاد ابراهيم بن السيد حسنين ثم توفي محمود المذكور عن زوجته جميلة بنت الشيخ اعرابي وفي اولاده منها ابراهيم وعبد الرحمن لا غير ثم توفي سليم بن السيد حسنين المذكور عن اولاده مراد وحسن وزهرا ثم توفي حسن بن سليم عن اخيه مراد وشقيقته زهرا ثم توفي عبد المجيد المذكور عن زوجته منى بنت احمد المسالخي وعن اولاده منها محمد ولطيفه وفاطمة وكيفي وفي والدته كاملة بنت احمد الاحول ثم توفي مراد بن سليم حسنين المذكور عن شقيقته زهرا وعن عمه مصطفى ابن السيد حسنين المذكور ثم توفي مصطفى ابن السيد حسنين المذكور عن زوجته حفيظة بنت الحاج ابراهيم الحامي وفي اولاده منها درويش ويوسف الملقبين بابي خشبة ثم توفيت كامله بنت احمد الاحول منذ ست سنوات عن اولاد ابنها عبد المجيد وهم محمد ولطيفة وفاطمه وكيفي ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى الورثة المذكورين فمن كان له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال شهر ونصف من تاريخ النشر

قاضي يافا الشرعي
محمد مطيم

اعلان

صادر من محكمة شرعية يافا

تقدم لهذه المحكمة مضبطة من مختار محلة النقيب تتضمن انه منذ اربعين سنة توفي الحاج عبد اللطيف بن الحاج محمد لطفي وانحصر ارثه في زوجته امينة بنت محمد الصادق وفي اولاده منها عبد الله وحسن وابراهيم وخليل وزينب وعن ولده علي من زوجته متوفاة قبله وعن بنته صفية من زوجة اخرى متوفاة قبله ثم منذ ثلاثين سنة تقريبا توفيت صفية المذكورة عن ولدها مصطفى بن الحاج محمد احجاب ثم منذ عشرين سنة تقريبا توفيت زينب المذكورة عن اولادها رشيد وعبد الرؤوف وفاطمة وبهية اولاد يوسف السمان ثم منذ خمسة عشر سنة تقريبا توفي خليل المذكور عن زوجته امينة بنت الشيخ شاكر منصور وعن بنته منها محفوظة وعن اخوته عبد الله وحسن وابراهيم ثم منذ اربع سنوات تقريبا توفي عبد الله المذكور عن اولاده لطفي وعلي وتوفيق وخميس ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر فمن كان له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر قاضي يافا الشرعي: محمد مطيم

اعلان

صادر من محكمة شرعية يافا

تقدمت مضبطة حصر ارث مختومة من مختار محلة ابو كبير من يافا تشعر ان محمود بن عبد الله ابو هدروس من المحلة المذكورة توفي بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٣٨ وانحصر ارثه الشرعي والقانوني في زوجته شايقة بنت خميس الاخرس وفي ولده منها عبد الله وفي والدته آمنه بنت احمد الراس ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر فمن له اعتراض على هذا الحصر فليراجع محكمة شرعية يافا خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر

قاضي يافا الشرعي
محمد مطيم

اعلان

تقدم لمحكمة يافا الشرعية مضبطة من مختار واختيارية قرية اليهودية تشعر ان السيد مصلح طه احمد الموسي توفي بتاريخ ٢٢-٢-٣٨ وانحصر ارثه الشرعي والنظامي في زوجته فاطمه بنت عبد المجيد احمد الموسى وفي ولديه منها سعيد وطه وفي ولده من زوجته المتوفاة حال حياته احمد وفي والدته خديجة بنت عبد الله ابو ساخريه ولا وارث للمتوفي المذكور سوى الورثة المذكورين فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة عليه أن يراجع المحكمة المذكورة خلال شهر يمر من تاريخ النشر

قاضي يافا الشرعي
محمد مطيم

بين سوريا وفرنسا

يبدو من تبادل الحفلات بين رجال الحكومة السورية والمفوض السامي الفرنسوي انه قد تم الاتفاق على المسائل المتفرعة عن المعاهدة على ما يرضي الطرفين ويلوح ان فرنسا راغبة في توثيق الصداقة بينها وبين سوريا

ولذلك فقد صار مضمونا ان يمضي مجلس النواب الفرنسوي المعاهدة حينما تعرض عليه اذ ان المعاهدة حينما تقدمها الحكومة الى المجلس تكون جزءاً من سياستها فاذا لم يمضها المجلس كان ذلك مزعزعا لثقته بالحكومة

ومما يعجب في الحكومة السوريه أنها غير واقفة عن العمل في انتظار تصديق المعاهدة بل نراها آخذة في استكمال أسباب الاستقلال وكان من ذلك شروعها في سك النقد وفصل نقدها عن غيره حتى يبقى ثابتا مستقرا

بيان الطلبة الاردنيين

جاءنا هذا البيان مذيلا بتوقيع الطلبة الاردنيين بمصر

«تقوم اليوم في شرق الاردن سياسة قوامها الاستبداد والعنف ومحورها الارهاق والعسف والايقاع برجال الامة المخلصين لا لشيء الا لوقوفهم حجر عثرة في طريق الانتداب غير المشروع والاعتداء المتكرر

وها نحن نرى في كل يوم لونا من الوان الظلم وصورة صور الاعتداء الصارخ فمن تشريد الوطنيين وخنق الروح الوطنية الى قتل الحياة الاجتماعية والفكرية باغلاق النوادي ومنع الاجتماعات وحل الهيئات الوطنية

والنيل من كرامة البلاد بعقد المعاهدة المشؤومة التي سلبت البلاد عمليا من الحياة الاستقلالية والتحيز الذي ظهر اخيرا لحزب دون آخر تأييدا للسياسة الملتوية التي لا يقرها عدل ولا تقابلها الامة الا بالصخب والاباء

ونحن نعاهد وطننا وامتنا للعمل في سبيل مجدها ومناوأة المعتدين على سيادتها مادام للامة حق مغتصب وللحرية كرامة تنتهك يدفعنا الى ذلك ما في طباعنا من الانفة والحمية واننا مع تأييدنا واعترافنا بالحزب الوطني الاردني الذي يمثل الامة اصدق تمثيل نجدد الثقة التامة التي لاحد لها بعميده رجل الوطنية والاخلاص الدكتور صبحي بك ابي غنيمة ونستنكر حملات الحكومة على زعماء البلاد واحرارها مطالبين بتأليف وزارة اردنية محضة لتعمل على تعديل المعاهدة الاردنية الانكليزية ولتسعى سعيا حثيثا لانقاذ البلاد من هذه الحالة السيئة والمؤلمة»

(الصراط) هذا البيان مشتمل على عدة امور منها ادعاء الارهاق والعسف والايقاع برجال الامة المخلصين في شرقي الاردن وودنا لو ذكر ناشرو البيان امثلة من ذلك ليدلوا بها على صدق دعواهم

ومنها التحيز لحزب دون حزب وهم يعنون بالحزب المتحيز له الحزب الذي قام اخيرا في شرقي الاردن وقد نسينا اسمه ونظن انه حزب الاخاء وهو الذي يتألف من اعضاء المجلس التشريعي وانصارهم ولم يذكر في البيان ايضا تفصيل لهذا التحيز حتى نقول كلمتنا

ومنها المطالبة بتأليف وزارة اردنية محضة وهذا من ناشري البيان تأييد للنعرة الاقليمية المنكرة التي يقوم الدكتور ابو غنيمة بالدعوة لها لا اخلاصا للامة بل طلبا لحظه في الوزارة الاردنية المحضة

ومن يعلم ان المجلس التشريعي مؤلف من زعماء شرقي الاردن الذين هم اصحاب الكلمة في شرقي الاردن وان هؤلاء يؤيدون الحال القائمة الآن لا يرى ان يلتفت الى قول عدد قليل من الاردنيين لان الحكم للاكثرية التي يمثلها زعماؤها بحسب الظاهر

الاحوال هادئة في فلسطين

قرأنا في جريدة الاهرام ما يأتي تحت هذا العنوان:

الاحوال هادئة في فلسطين وبخاصة في القدس فنبشر ابناءنا ... فليستعدوا للزيارة

ثاوفيلس

مطران القدس والشرقية والمحافظات

وقد اخذنا العجب من تعريض سيادة مطران الاقباط كلامه لريبة قراء الاهرام وشكهم حبا في اجتلاب الزوار من الاقباط الى القدس لان قراء الاهرام الذين يقرءون فيها الى جانب اعلان سيادته اخبار الاضطرابات واطلاق النار وانتزاع خطوط القطارات بين يافا والقدس يخامرهم الارتياب في صدق قوله ان الاحوال هادئة وقد يعدون هذا تغريرا مستهجنا

ولسيادة المطران مندوحة اخرى عن هذا وهو ان يقول لابناء طائفته الا يخافوا من الاقبال على زيارة القدس لان الزوار لا يعتدى عليهم احد فان مثل هذا القول اقرب الى التصديق ويوصل الى الغرض المقصود وهو اجتلاب الزوار

على ان الانصاف يقضي علينا ان نشكره على ترغيبه ابناء طائفته بزيارة فلسطين وان كانوا اقل الزائرين فائدة

(٠)

الرابطة العربية

انتهت مدة منع رصيفتنا الرابطة العربية التي تصدر في مصر لصاحبها الاستاذ امين سعيد من دخول فلسطين فاخذت اعدادها ترد الى فلسطين

وبهذه المناسبة نقول لادارة المطبوعات ان منع المجلات التي يغلب عليها الادب والمقالات التي تعد بحثا ليس من الصواب فيحسن تجنبه

فلسطين في عامها الجديد

دخلت رصيفتنا فلسطين الغراء في عامها الثاني والعشرين وهذا يعد بلا ريب عمرا طويلا في الصحافة المحفوفة بالاخطار العظيمة المشاق الكثيرة الصعاب ولاسيما في قطر كفلسطين يجثم على صدره الاستعمار الثقيل وتضيق فيه مذاهب الصحافة ومسالكها وتشح مواردها فصحافة تسلخ فيه اثنين وعشرين عاما تشهد للقائمين بها بالجلد وقوة النضال والحذق والمهارة وحسن الادارة ويكون القائمون بها اهلا للتهنئة

فنهنىء الاستاذ عيسى العيسى بدخول جريدته عامها الجديد ونرجو لها طول البقاء

المغفور له والمرحوم

اصطلح الناس اليوم انهم اذا ذكروا ميتا نعتوه «بالمغفور له» اذا كان عظيما «وبالمرحوم» اذا كان غير عظيم وهذا خلاف متعارف المتقدمين من العلماء فهم انما يقولون غفر الله له اذا كان مخطئا و(رحمه الله) اذا لم يكن كذلك فقد كانوا مثلا يقولون قال الشافعي رحمه الله تعالى فاذا علت درجته قالوا رضي الله عنه كما يقولون ذلك اذا ذكروا احد الصحابة

واصل هذا في ظننا ان العظماء لما كانوا معروفين بكثرة الذنوب فقد كان الكتاب المتقدمون يكثرون عند ذكر احدهم من قولهم «غفر الله له» فظن كتاب هذا العصر ان هذا كدعاء للعظماء

خطاب الملك للمندوب

ان ملك بريطانيا يخاطب المندوب السامي لفلسطين في البراءة الملكية التي صدرت بتعيينه هكذا «الى موضع ثقتنا وعزيزنا» الخ ولا اخال مثل هذه المخاطبات الا مأخوذة من خلفاء العرب وسلاطينهم اذ كانوا يخاطبون الملوك والامراء من الافرنج والروم

وما تزال البراءة الملكية تستهل هكذا «من جورج السادس بنعمة الله ملك بريطانيا العظمى وايرلندا والممتلكات البريطانية وراء البحار حامي الايمان وامبراطور الهند» وهذا على طريقة الاقدمين من العرب في ابتدائهم كتبهم (من فلان الى فلان) ولا ريب ان هذه الطريق في الخطاب قديمة قد حافظ عليها ملوك الانكليز

ومما يلاحظ انه ما يزال يذكر في القاب ملك الانكليز ملك ايرلندا وانه ليس في هذه الالقاب ما يؤخذ منه صلاحية الملك لتعيين مندوب سام على فلسطين

لان فلسطين ليست من بريطانيا العظمى ولا ايرلندا ولا الممتلكات البريطانية وراء البحار ولا من الهند وانما هي منتدب عليها

انتقادات على كتاب

وردتنا انتقادات من بعض الادباء على كتاب مولانا الشيخ الجليل الاستاذ سعود العوري الذي نشرناه في العدد الماضي ونحمد الله ان هذه الانتقادات اكثرها منصب على الشكل لا على الجوهر ذلك انها تتخلص في ادماج الشيخ لأغراض مختلفة في سياق واحد فبينما كان يتكلم عن الخلافة اذ هو يتكلم عن خطبة شيخ الازهر واعتراض صاحب صوت الشعب عليها وبينما هو آخذ في ذلك اخذ في مسألة ثبوت العيد

ونحن نتولى الجواب على هذه الانتقادات جميعها ذلك انه فرق بين الكتاب والمقالة فالكتاب الذي ترسله الى صديقك لا مانع من ان يشتمل على اغراض مختلفة ويجري فيها جميعها بخلاف المقالة فانها توضع على اساس لا يجوز ان تتعداه وهو ما يذكر في عنوانها وما يتصل به ويأخذ منه بسبب فما نشرناه لشيخنا العوري انما هو كتاب وقد وضعنا له هذا العنوان وليس هو مقالة يطلب فيها توحيد الموضوع وحصر الكلام فيه على ان القدماء لم يكونوا في كتابتهم يراعون تلاحم الموضوعات بل يكفي عندهم لذكر الشيء عقب غيره ان يكون بين الشيئين مناسبة ذهنية ولو بعيدة وهذا بحث يحتاج الى الشواهد والامثال ولكن لا يتسع هنا المجال

اعلان

نقد لنا مضبطة من مختار ووجوه قرية المرصص التابعة لبيسان تشعر بوفاة آمنة بنت يوسف الحاج السكجي من القرية المذكورة وانحصار ارثها الشرعي والنظامي بولدي أخيها احمد اليوسف المتوفى قبلها وهما رجا وحنيفة لا غير فمن له اعتراض فليقدمه الى محكمة بيسان الشرعية بمدة اسبوعين من تاريخ نشره

قاضي بيسان الشرعي

طاهر الطبري

نقد الشعر عند العرب

محاضرة في الجامعة المصرية لصاحب هذه الجريدة

على اثر القائنا محاضرات « الفرق بين اللفظ والمعنى في كلام ابي هلال العسكري » في الجامعة المصرية كلفنا حضرة استاذ الفلسفة والآداب القاء محاضرات في نقد الشعر عند العرب وذلك لان هذا الموضوع لم يؤلف فيه كتاب للمتقدمين على الطريقة المتبعة في هذا العصر والكتب المؤلفة قديما بهذا الاسم انما كانت في فنون البلاغة وليست في النقد وهذا مثل كتاب قدامة وكأن المتقدمين قد رأوا ان فنون البلاغة هي معيار النقد وميزانه فاكتفوا بها ويمكن ان يعد مثل كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني وكتاب الموازنة للامدي اقرب الى النقد من مثل كتاب قدامة وما سمى نقد الشعر ولبسط هذا موضع آخر

وقد قمنا بتكليف استاذ الفلسفة والآداب ثم نشرت بعض هذه المحاضرات في مجلة المقتطف في اعداد سنة ٢٤ فمن هذه المجلة ننقل ذلك فيما يلي :

« نقد الشعر هو النظر فيه لتمييز جيده من رديئه على نحو نقد الدراهم ويدخل في النقد اختيار الشعر وتفضيل بعض الشعراء على بعض لان فيهما تمييزا لجيد الشعر من رديئه وذلك بين في الاختيار اما في التفضيل بين شاعر و آخر فلانه الحكم ان احدهما اجود شعرا من الآخر فيكون فيه التمييز الذى هو قوام النقد والموازنة بين شاعر وآخر تقتضى التمييز بين شعريهما

اما فضل النقد فهو عظيم جدا فانه يحفز العلوم الى التقدم ويسير بها فى طريق الكمال ويثقف كعوبها وينفى عيوبها . والنقاد هم حماة بيضتها والذابون عن شرعتها ان يردها غير اهلها وعن انسابها ان يتحلى بعقودها غير ابنائها ويصدق على النقاد الحديث المروي عن النبي (ص) (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين) او كما قال

وقد عرف السلف للنقد فضله ومزيته وحسن اثره فى العلوم وعرفوا ان الخوف من مياسمه والرهب من قوارصه مما يحذر من الخطل ويبعث على الاحسان

واذكر ان ابا هلال العسكري قال فى كتابه الصناعتين بعد ان بين خطأ بعض الشعراء المتقدمين : « والذي اوقعهم (يعنى المتقدمين) فى مثل هذا الخطأ قلة النقد وعدم المؤاخذة او قال ما هذا معناه

ولما كان النقد تمييز الحسن من القبيح كما اسلفنا اضطر علماء نقد الشعر ان يضعوا كتبا ليبينوا فيها محاسن الشعر من مساويه ليكون ذلك قسطاسا للنقد ومعيارا له فاثمرت تلك الكتب ثمرة اخرى غير النقد وهو تعليم صنعة الشعر وتذليل سبلها

تاريخ النقد واطواره

لم يرو لنا من نقد الشعر قبل الاسلام الا النزر اليسير . من ذلكم نقد النابغة لحسان رضى الله عنه ان صح فقد زعم بعض رواة الاخبار ان النابغة نقد حسان في قوله

لنا الجفنات الغر يلمعن فى الضحى
واسيافنا يقطرن من نجدة دما

فقال له لو قلت فى الدجى مكان في الضحى لكان احسن لان كل شيء يلمع في الضحى ولو قلت يجرين مكان يقطرن لكان احسن لان الجري اكثر من القطر

وقد رد قدامة ابن جعفر هذا النقد فى كتابه نقد الشعر فقال : « واما قول النابغة فى يلمعن بالضحى وانه لو قال يلمعن بالدجى لكان احسن من قوله في الضحى لان كل شيء يلمع بالضحى فهذا خلاف الحق وعكس الواجب لانه ليس يكاد يلمع من الاشياء بالنهار الا الساطع النور الشديد الضياء فاما الليل فاكثر الاشياء مما له ادنى نور وايسر بصيص يلمع فيه فمن ذلك الكواكب وهى بارزة لنا مقابلة لابصارنا دائما تلمع بالليل ويقل لمعانها بالنهار حتى تخفى وكذلك السرج والمصابيح ينقص نورها كلما اضحى النهار وفى الليل تلمع عيون السباع لشدة بصيصها وكذلك اليراع حتى تخاله نورا فاما قول النابغة ان قوله فى السيوف يجرين خير من قوله يقطرن لان الجري اكثر من القطر فلم يرد حسان الكثرة وانما ذهب الى ما يلفظ به الناس ويعتادونه من وصف الشجاع الباسل والبطل الفاتك بان يقولوا سيفه يقطر دما ولم يسمع سيفه يجرى دما ولعله لو قال يجرين دما لخرج عن المألوف المعروف من وصف الشجاع بالنجدة الى مالم تجر عادة العرب بوصفه » انتهى قول قدامة

اما انا ففى ريب من صحة هذا الخبر فان المناقشة فى الالفاظ والتشدد فيها والتنطع لم تظهر الا فى آخر الزمان . وهذا النقد بسبيل المتأخرين اشبه ، والى مناحيهم اقرب وقد زاد بعض الرواة ان النابغة نقد حسان فى قوله الجفنات والاسياف فقال له قللت جفانك واسيافك كأن النابغة اطلع على الخلاف الواقع بين النحاة في جمع المؤنث السالم هل هو جمع قلة او كثرة وترجح عنده انه جمع قلة لانه قيل انه مذهب سيبويه وحفظ قول ابن مالك في الفيته

افعلة افعل ثم فعلة
ثمت افعال جموع قلة

وهذه الزيادة تزيدنا ارتيابا فى صحة الخبر وتنادي ان ابا عذرتها بعض كذبة النحاة ومن العجيب ان ابن الأنباري استشهد بقول حسان على ان جمع المؤنث ربما كان للكثير

ومثل هذه الاكذوبة ما روى انه لما نزل قوله تعالى « انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون » وسمع بعض المشركين ذهب الى النبي (ص) معترضا مجادلا وقال له ان عيسى بن مريم يعبده قوم من النصارى فهل تزعم يا محمد انه حصب جهنم فقال له النبي (ص) ما اجهلك بلغة قومك . « ما لما لا يعقل » فما احمق واضع هذه الكذبة واجهله فان « ما » تطلق على ما يعقل فى ضمن ما لا يعقل كما في قوله تعالى سبح لله ما فى السموات وما في الارض فهل يخفى ذلك على المعترض وهو من فصحاء العرب وهل يخفى ذلك على النبى « ص » فيجيبه خطأ .

ولذلك كان الجواب على هذا الاعتراض ما رواه الثقاة من نزول قوله تعالى « ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون » الخ

ومثل هذه الاكاذيب كثير من وضع النحاة واللغويين والرواة من ذوي الاغراض وتمييز الصدق من الكذب والحق من الباطل لا يصعب على الناقد البصير الذي خبر ما كان عليه كل اهل عصر وعرف عوائد كل جيل

اما النقد بعد ظهور الاسلام فيمكننا ان نتكلم فيه ونلم ببيان احواله بعض الالمام على قدر ما يسمح به المقام فانه ظهر مع الاسلام واخذ ينمى ويتسع ويساير الشعر حتى بلغ ما شاء الله ان يبلغ . فالذي نراه ان له طورين احدهما نسميه طور النقد المعنوي والثانى نسميه طور النقد اللغوي

ونريد من الاول محاسبة الشعراء على الخطأ في المعنى ومؤاخذتهم بتنكب الحق وتخطى الصدق ومخالفة عرف جمهورهم فيما جرت به العادة بينهم وما رعايه الأدب كل ذلك في المعنى دون اللفظ والأسلوب البلاغى وهذا الطور يبدأ منذ ظهور الاسلام الى صدر من العصر العباسى وهو النقد العربى البعيد عن التكلف وذلك قبل ان تدون العلوم وتصير صناعة . ونرى ان اول نقد وجهت سهامه نحو الشعر وقرع به الشعراء على تجنبهم الحق ومخالفتهم الصدق قوله تعالى « والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون »

واذا كنا نبصر ما للشعر من التأثير على القلوب والسلطان والنفوس والتلاعب بالعقول وامتلاك أعنة الاهواء وتقليبه الالباب كما شاء حتى انه ليفعل ما لا تفعله الخمر ويبلغ ما لا يبلغه السحر اذا كان الشعر كذلك فاحرى بنا ان نتفقه على الحث على الفضائل والترغيب فى المكارم وصرف الناس الى محاسن الخلال وحميد الخصال وحميد الافعال . وما أهدى سلفنا فى صدر الاسلام الى الصواب وأعلمهم بطرق الخير وسبل الفضل اذ لم يقدموا من الشعراء الا من قال كلمة حق او دعا الى خير ورغب فى فضيلة كما روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال لوفد غطفان من الذي يقول

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة
وليس وراء الله للمرء مذهب

قالوا نابغة بنى ذبيان قال لهم فمن الذى يقول هذا الشعر

اتيتك عاريا خلقا ثيابي
على وجل تظن بي الظنون
فالفيت الامانة لم تخنها
كذلك كان نوح لا يخون

قالوا هو النابغة قال هو اشعر شعرائكم

وكان عمر رضى الله عنه يعجب من قول زهير

فان الحق مقطعه ثلاث
يمين او نفار او جلاء

لما فيه من المعرفة بتفاصيل الحقوق

(للبحث بقية)

﴿بقية المنشور على الصفحة الثانية﴾

أحتقرونا ، فيجب أن نتجنب كثرة الكلام وأن نتحلي بالحزم والتناصح فيما بيننا وأن نترك التفرق ونكون يداً واحدة ونجتمع على كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله .

هذه هى الحقيقة . وهذا النصح الذي أنصح نفسى وأنصحكم به وأنا رجل لا أعرف تزويق القول وتنميقه لاني لم أتخرج مثلكم من مدارس وأنما أنا رجل مسلم وأحب أن اؤدي واجب النصح لاخوانى المسلمين فلا نضع ذنبنا على غيرنا فيجب أن نتقي نفوسنا وننفى عنها الدرن وننظر فى أصلاح ذات بيننا وننصر الله فينصرنا وأسأل الله أن ينصر دينه ويعلى كلمته ويعز الاسلام والمسلمين

بقية المنشور على الصفحة الاولى

الهجرة ومن عمه ابى طالب الحماية فلما ماتت زوجه وعمه ابو طالب عدم المؤنس والنصير واشتد اذى المشركين عليه

وقد خرج الى بعض البلاد المجاورة لمكة يدعو الى الله فلم تكن بافضل من مكة ولا دونها عنادا واذى

وكان يعرض دعوته في الموسم على من يأتيه كل عام من انحاء الحجاز وكان فيمن يأتيه عدد من اهل المدينة وهي البلد التي كتب الله له ان يكون على يده الشرف والعز والسعادة فاستجاب له في اول مرة نفر غير منهم وشرح الله صدورهم للاسلام وقبول دعوة الحق وعادوا الى المدينة فرحين بما وفقهم الله اليه ونشروا خبرهم في المدينة وفي الموسم الذي بعده ام الموسم عدد اكبر منهم وجاءهم النبي (ص) فعرض دعوته عليهم فاستجاب له عدد اكبر واراد النبي ان يمكن له في المدينة فاخذ بيعتهم على الطاعة والمنعة والنصرة في المنشط والمكره وشهد هذه البيعة بعض اهله للاستيثاق والتأكيد

وقد كان من يؤمن به ولا يجد ناصرا يأذن له بالهجرة وقد اختار بعض المؤمنين ان يهاجروا الى الحبشة لما كان فيها من البعد عن فتنة المشركين من العرب وحسن الجوار

فلما مكن الله لنبيه في المدينة ما مكن على ما اشرنا امر من لم يصبر على الاقامة في مكة ان يهاجر الى المدينة ويسبقوه اليها

وشعرت قريش بما تم للنبي في المدينه وبما ينتظره فيها من النصرة والمنعة فاجمعوا امرهم على قتله واستئصال شأفته وانبأ الله رسوله بذلك واوحى اليه بالهجرة الى المدينة فاختار صديقه ابا بكر صاحبا في هجرته وثاني اثنين واخذ الله باعين المشركين فلم يبصر احد منهم بهما ولما علموا بخروجهما اتبعوهما برجال منهم وادركوهما وقد لجئا الى غار في الطريق يستريحان فيه واستدلوا بالآثار على ان طلبتهما في الغار ونظروا فاذا خيوط العناكب شبكة على الغار لم ينقطع منها خيط فعميت منهم البصائر والابصار واحس النبي وصاحبه بوقع الاقدام وكان الخوف يداخل احدهما فقال الآخر له (لا تحزن ان الله معنا) ورجع المشركون عنهما بعد ان يئسا من ادراكهما وانجاهما الله فبلغا مهاجرهما وقد تبدل خوفهما آمنا ونصبهما راحة

وقد ذكرنا قصة الغار لان من كتبوا في سيرة النبي من الغربيين لم يجدوا بدا من الاذعان الى هذه الآية والتصديق بتلك العناية

واستقبل اهل المدينة الذين انتشر فيهم الاسلام بدعوة الذين سبقوا الى الدخول فيه ـ بالفرح والابتهاج والحفاوة والاكرام والاجلال والاعظام وتبع النبي ﷺ الى المدينة من اصحابه الذين امنوا به في مكة فكانوا المهاجرين وتلقى المسلمون من اهل المدينة الاسلام بالتأييد والنصرة فكانوا الانصار واعز الله بهما دينه ونصر نبيه واعلى كلمته وآلت هذه الهجرة التى كان مبدؤها الضعف وقلة المنعة الى القوة والعز والنصرة وهذا من الآيات ومن عجائب صنع الله للاسلام

ودليلا على ما للهجرة في الاسلام من المكانة اتخذه عمر بن الخطاب بدءا للتاريخ الاسلامى وهذا على سنة الاسلام في رعاية الجماعة والامة والحق العام دون الفرد مهما عظم فلم يجعل الاسلام عيدا فيه ولا موسما لفرد فعيدا الفطر والاضحى كانا للشكر على عبادة يقوم بها المسلمون جميعا من الصوم والحج وموسم الحج انما كان للحج وقد عرف في سيرة النبي ﷺ انه لم يطلب ابهة ولا عظمة لنفسه حتى لم يكن يحب ان يقوم اصحابه له اذا قدم عليهم وكان لا يغضب لنفسه فاذا انتهكت محارم الله غضب وكان كالليث عاديا ولم يجعل دعوته ملكا يورث من بعده بل تركها للامة تعمل فيها بسنته العامة المجردة من شوائب الاثرة والاختصاص بل لم يجعل ما تركه من صبابة دنيا ميراثا لاحد اهله فقال (نحن معشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة)

فلما اراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه المهتدى بهديه والسائر على منهاجه ان يتخذ تاريخا لم يجعله يوم مولده ﷺ وانما جعله الهجرة التى كانت بدء عز المسلمين

وهذا بخلاف الامم الاخرى فقد جعلت اعيادا ايام مولد عظمائها وسادتها وقادتها وذوى الملك فيها وهذا رعاية للفرد وجريا على الاثرة الخاصة

غير ان المسلمين فيما بعد اخذوا يقلدون هذه الامم ويتبعون سننها في اتخاذ المواسم والاعياد للافراد وهذا مصداق للحديث (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا فشبرا وذراعا فذراعا) اغترارا منهم بما رأوا من قوتها ومجدها مع ان ذلك من مساوئها التى تقودها الى الهلكة والفناء

والهدى كل الهدى ان يأخذ المسلمون بسنن دينهم ويسيروا على ما نهجه لهم نبيهم فانهم بذلك يدركون العظمة والعزة والمجد كما ادرك به اولهم

اعلان

تقدمت لنا مضبطة من مختار ووجوه بيسان تشعر بان حسين بن خليل بن ابراهيم النداف من المدينة المذكورة قد توفى منذ مدة تقريبا عن زوجتيه حسنا بنت محمد النداف وخضره بنت محمد الزعبي وعن ابنته من حسنا المذكورة فاطمه وعن شقيقته اشتية وعن ابن شقيقه فالح بن نهار بن خليل النداف لا غير فمن له اعتراض على اجراء المعاملة فليقدم اعتراضه لمحكمة بيسان الشرعية في مدة اسبوعين من تاريخه

قاضي بيسان الشرعي طاهر الطبري

مطبعة الصراط المستقيم – يافا